

الجميل جل جلاله نور السماوات والأرض

محمد ابن طوق المري

من اسمائه سبحانه وتعالى الجميل واعظم لحظة واجمل لحظة تمر على الانسان هي اللحظة التي يفوز فيها باعظم نعيم. وهو النظر الى وجه الله الكريم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تربدون شيئا ازيدكم؟ فيقولون -

00:00:00

ان تبپض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ كانوا يسألون هل هناك مزيد على هذا النعيم الذي نحن فيه؟ قال فيكشف الحجاب. فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل. اي لذة - 00:00:30

في سعادة سيشعر بها العبد وهو يتلذذ بالنظر الى وجه الله الكريم. وقد كان من دعائه صلى الله عليه وسلم والشوق الى لقائه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حين - 00:00:50

تابه النور لو كشفه لاحرق سبوحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ووراءها تلك ستور محجب حسن كل العز تحت لوائه. لو ابصرت عيناك بعض جماله لبذلت منك الروح في ارضاءه كما يقول ابن القيم. وقال - 00:01:10

والله لولا رؤية الرحمن في الجنات ما طابت من ذي العرفان. على النعيم نعيم رؤية وجهه وخطابه في جنة الحيوان واشد شيء في العذاب حجابة سبحانه وعساك ان يراني. النسوة قطعن ايديهن لما رأين جمال يوسف عليه السلام - 00:01:30

توظن بمن له الجمال كله. بل نسبة كل جمال الى جماله اقل من نسبة سراج ضعيف الى الشمس كما يقول ابن القيم رحمة الله تعالى تفكك في هذا وانك على موعد عظيم لرؤية جمال - 00:01:50

من الندالة هذا يسوق سوقا حثيثا الى الاجتهد في الطاعات. يقول الحسن البصري لو يعلم الزاهدون العابدون انهم لا يرون ان ربهم في الاخرة لزهقت انفسهم في الدنيا. لزهقت انفسهم في الدنيا. وكان حكيم حزام. رضي الله عنه. يقول - 00:02:10

وفي طوافه بالکعبۃ لا الله الا الله نعم الرب ونعم الله احبه واحشاه. انظر الى هذه المحبة ومن التعبد لله باسمه الجميل ان تتفكر في جمال المخلوقات حتى توقن بجماله جل وعلا لان جمال - 00:02:30

المخلوقات موجوده اولى بالجمال الذي خلق المخلوقات في جمال عظيم هو اولى بالجمال كما قال ابن القيم في النونية وهو الجميل على الحقيقة كيف لا وجمال سائر هذه الاكوان من بعض اثار الجميل فرد - 00:02:50

وها اولى واجدر عند ذي العرفان. فجماله بالذات والاواعف والاسماء والافعال بالبرهان. ابو نواس الشاعر رأه بعض اصحابه في المنام. فقال له ما فعل الله بك؟ فقال غفر لي بابيات قلتها في النرجس النرجس بكسر النون وفتحها والكسر اقيس - 00:03:10

قال تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع المنيك عيون من لدين شاخصات باق هي الذهب هي السبب. انا شاهدات بان الله ليس له شريك. اذا كانت هذه المخلوقات - 00:03:40

جميلة فواهب الجمال اولى به. افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينتها وما لها من فروج قال تعالى والارض مدنناها والقينا فيها رواسي وابتنا فيها من كل زوج بهيج حسن المنظر. تبتهج نفسك من جماله - 00:04:00

وكمان تتفكر في زمان مخلوقات الله تتفكر في زمان شرع الله كم سمعت عن اسلم بسبب انه المصليين رؤى جمال الصلاة. كم من الناس اثنى بسبب روعة الاذان؟ وقرب من اسم الله - 00:04:20

الجميل اسم الله النور. وقد ذكر الناظم وفقه الله في اول شرحه انه تردد فيه. وقد اختلف فيه العلماء اختلفوا في من اسماء الله الحسنى فاده منها بعضهم. كابن القيم في النونية حيث قال والنور من اسمائه ايضا ومن اوصافه سبحانه ذي البرهان - 00:04:40

ولم يعده اخرون لكل وجهة. لكن مقصودنا هنا انه حتى على القول بأنه ليس من اسمائه فالصفات محل التفكير بمقتضاهما فالله تعالى هو النور وحجابه النور لو كشفه الاحاط سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه يعني احرقت انوار وجهه - 00:05:00

وجنانه كل شيء وشرعه نور وكلامه نور الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الله نور السماوات والارض اي هادي اهل السماء واهل الارض وهذا نور معنوي. وكذلك يدخل فيها النور الحسي هو منور السماوات - 00:05:20

في رب خلق الشمس والقمر والنجوم التي فيها النور. فهو الذي نور السماوات والارض. وهذا مثل عظيم مثل الايمان نور الايمان عن نور الفطرة في قلب المؤمن وكذلك العادات كلها - 00:05:40

نور قال صلى الله عليه وسلم والصلوة نور. وتأمل كيف سمي الله تعالى سورة كاملة في القرآن باسم النور لماذا سميت بهذا الاسم ما مقصودها؟ نزلت عليهم بيانا اداب المجتمع. نعم. احسنت احسن - 00:06:00

انت تبين اداب التي ينير بها المجتمع التي تقضي على الفاحشة والرذيلة اي في اولها ذكر الله تعالى حد الزنا ثم ذكر ادب استئذان ذكر بعد ذلك غض البصر وحفظ الفرج والحجاب والزواج هذه اداب - 00:06:30

تستثير بها القلوب والبيوت والمجتمعات. ذلك هذه السورة هي سورة النور. هي السورة التي تثير المجتمعات وتقضى على الفحش الحسد والرذيلة وبحسب ما يكون في قلبك من نور الايمان الذي تترجمه باعمالك يكون لك النور في الآخرة. يوم - 00:06:50

وتري المؤمنين والمؤمنات يسعى نور بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها انهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يعطون نورهم على الصراط على قدر اعمارهم. فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه. ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك - 00:07:10

ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه. ومنهم من يعطى نوره دون ذلك. حتى يكون اخر ذلك من يعطى نوره على ابهام قدمه. يضيء مرة يطفئ مرة. فإذا اضاء قدمه اذا طفى قام اي وقف. وفي - 00:07:30

قال فيقال انجوه على قدر نوركم. فنسأله تعالى ان يدمتنا بزينة الايمان في قلوبنا نورا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصرى نورا واجعل من خلفي نورا ومن - 00:07:50

نورا واجعل من فوقني نورا ومن تحتي نورا. اللهم اعطا نورا. نسأل الله ان يعظم لنا نورا - 00:08:10